العنف الموجه على الطفل" الأبعاد والعلاج"

د. كمال عويسي

جامعة غرداية – الجزائر

الملخص باللغة العربية:

إن ظاهرة العنف ضد الأطفال من المواضيع التي تحتاج إلى الدراسة العلمية والكشف عن أسبابها وطرق الوقاية منها وهذا يرجع إلى انتشارها الواسع خاصة في المجتمع الجزائري ،فما يمارس على الأطفال من عنف بمختلف أشكاله قد لا يؤثر فقط على الطفل بل يتعداه إلى التأثير على المجتمع والنظام المجتمعي.

لذلك تأتي هذه الدراسة لتكشف على أسباب هذا العنف على الطفل وأهم التأثيرات التي تحصل للطفل المعنف كما قدمنا أهم أنواع العنف سواء كانت جسدية أو اجتماعية أو حتى نفسية وقد طرحنا أهم الطرق للوقاية من العنف الممارس على الطفل.

Résumé :

Le phénomène de la violence contre les enfants de sujets qui ont besoin d' études scientifiques et de découvrir les causes et les méthodes de prévention et cela est dû à surtout dans la diffusion large de la société algérienne, ce qui est pratiqué sur les enfants de la violence dans ses diverses formes peut affecter non seulement l'enfant mais aussi d'influencer la société et le système communautaire .

Par conséquent , cette étude est de révéler les causes de cette violence sur l' enfant et les plus importantes influences qui obtiennent le déclamateur des enfants Nous avons également fourni les plus importants types de violence , que ce soit nous physique, social ou même psychologiques ont présenté les moyens les plus importants pour prévenir la violence sur l' enfant.

Abstract:

The phenomenon of violence against children of topics that need scientific study and uncover the causes and methods of prevention and this is due to especially in the Algerian society wide spread, what is practiced on children of violence in its various forms may not only affect the child but also to influence the society and community system .

This study is to reveal the causes of this violence on the child and the most important influences that get the child ranter We have also provided the most important types of violence , whether physical, social or even psychological We have put forward the most important ways to prevent violence of child.

مقدمة:

إن التغيرات العالمية والمحلية الحاصلة في القرن الواحد العشرين في شتى المجالات أدت إلى بروز عدة ظواهر اجتماعية من بينها ظاهرة العنف خاصة تلك المتعلقة بأهم شريحة والتي تتسم بهشاشتها في المجتمع والمتمثلة في الطفولة وإذا كان العنف يقصد به القوة والإكراه والترويع والتهديد إذا مورس على الإنسان وإلى التخريب والتدمير والتحطيم إذا كانت متجها إلى الممتلكات العامة،فإن أخطر تجليات العنف تكمن فيما يسمى بالعنف الرمزي خاصة الممارسة على الطفولة،لكونه يخلف وراؤه آثارا نفسية تتمثل في المشاعر الدونية والازدراء والتخويف والتدمير الذاتي للنفس،وآثارا اجتماعية مثل العزلة الاجتماعية والعدوان على الآخرين والانتقام من المجتمع.

كما أن للمناخ الأسري السيئ الذي ينشأ فيه الطفل قد يحمل في جوهره مؤشرات خطيرة على البناء النفسي والاجتماعي للطفل فاضطراب العلاقة بين الأب والأم،وسواد جو مكهرب من العلاقات الاجتماعية بين أفراد العائلة من توتر وشجار وانفعالات و تفرقة في المعاملة بين الإخوة وإهمال الطفل وإساءة معاملته،أو استخدام العقاب المستمر كأسلوب ينتهجه الوالدين في التربية،قد تؤثر بشكل أو بآخر على شخصيته و تطبعه في المجتمع وهذا العنف الممارس على الطفل ليس مرحلة قصيرة يمكن أن يتجاوزها الطفل بعد مرور بضع سنين، ثم يتحول بعدها إلي شاب سوي ناضج كما يبدو ، فربما يستمر مدي الحياة ،فالعدوان والعنف هما من أكثر أنماط السلوك البشري ثباتا و ديمومة، ومهما اختلفت أسباب العنف ودوافعه فإنه قد يشكل خطرا على المجتمع ومقدراته التنموية ومنجزاته المادية والمجتمعية،وإعاقة لتطوره،بل قد يكون مهددا للوجود الإنساني لما يمثله من تهديد للشعور بالأمن والاستقرار اللذين يقعان في سلم الاحتياجات الأساسية للطفل كما أنه يقف عائقا أمام إشباع حاجاتهم وإثبات ذواتهم داخل المجتمع.

وأمام هذه الظاهرة –العنف ضد الطفل– والمتزايدة يوما بعد يوما ارتأينا تسليط الضوء عليها وتبيان مدى خطورتها في المجتمع ككل والطفل على وجه الخصوص ومن أجل ذلك سنستعرض مفاهيم الدراسة والمتعلقة بالطفل والعنف بأبعاده الاجتماعية والنفسية وأهم الأسباب التي تدعو الأسرة على وجه التحديد ممارسة العنف على الطفل إضافة إلى هذا سنستعرض أهم أشكال العنف الممارس على الطفل وطرق الوقاية والحد من هذه الظاهرة التي تفشت في المجتمع الجزائري.

1) البناء المفاهيمي:

1-1)الطفولة:

تتميز هذه المرحلة المبكرة في حياة دورة الإنسان بنمو جسمي سريع للطفل،و أولياء الأمور يسعون بكل جهد من أجل إعدادهم لأدوار البالغين ومسؤولياتهم من خلال وسائل اللعب والتعليم الرسم[1] كما يشير هذا المفهوم أيضا إلى اعتماد الكلي للطفل على الآخرين المحيطين به ويكون الطفل في هذه اللحظة العمرية المستجيب لعمليات التفاعل الاجتماعي من حوله ،والتي يشحن من خلالها الطفل بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير وأساليب التفكير وأنماط السلوك التي تؤثر بشكل أو بآخر في شخصيته ويصبح بمقتضى تلك القوالب الثقافية والمعايير مستوعبا للواجبات والالتزامات المرتبطة بتوقعات الأدوار في المستقبل،وبالتالي تحدد مستوى تكامله واندماجه مع المجتمع على كافة المستويات الثقافية والاجتماعية والوظيفية والمعيارية وحتى شخصيته.[2]

أما علماء الاجتماع فقد اختلفوا في تعريفهم لمرحلة الطفولة وذلك باختلاف أيدلوجياتهم و اتجاهاتهم والتي صنفت إلى مايلي:

الاتجاه الأول: أصحاب هذا الاتجاه يطلقون مصطلح الطفل على كل إنسان منذ ولادته حتى سن الرشد التي هي حسبهم تختلف حسب معتقدات ومعايير كل مجتمع ونظام كل دولة بشكل خاص ومستقل.

الاتجاه الثاني:في هذا الاتجاه يكون تحديد الطفولة ببلوغ السن الثاني عشر وذلك بصرف النظر في إتمام بلوغ الطفل من عدمه ومهما تعتقد التشريعات والتنظيمات وحتى المعايير المجتمعية المنتمي لها الطفل.

الاتجاه الثالث:أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الطفل هو: كل مولود منذ لحظته التي ولد فيه إلى بلوغه مع التمييز بين الرشد والبلوغ للطفل.[3]

إن هذا الاختلاف لم يكون فقط من مفهوم الطفولة فقط بل بعداه أيضا إلى عدم الاتفاق أيضا بخصوص تقسيم مراحل الطفولة ولهذا سنقتصر على أهم مراحل الطفولة والتي حظيت بنوع من الإجماع وهي:

مرحلة المهد:وهي التي تبدأ منذ مولد الطفل حتى سن الثانية من عمره.

مرحلة الطفولة المبكر: وهي تبدأ عادة منذ السنة الثانية من عمر الطفل حتى السن السادسة ويطلق عليها أحيانا الطفل ما قبل المدرسة أو الطفل البيتي.

مرحلة الطفولة المتأخرة:وهي المرحلة التي تبدأ منذ سن السادسة إلى غاية السن الثانية عشر من نمو الطفل ويطلق عليها أيضا الطفل الابتدائي أو المرحلة الابتدائية.[4]

غير أنه يوجد من يقتصر مراحل الطفولة في مرحلتين فقط أين تمتد الأولى من السن الثانية من عمر الطفل إلى غاية السن السادسة ويسميها مرحلة الطفولة المبكرة أو الطفولة الأولى أما المرحلة الثانية والتي يسميها مرحلة الطفولة المتأخرة وتمتد من السنة السادسة إلى السن الثانية عشر من عمر الطفل ولعل هذا التقسيم يفتقد إلى كثير من الموضوعية في الطرح العلمي وهذا لإهماله فترة ما بين الولادة إلى السن الثانية.(5)

وكتعريف موحد نستطيع القول"**أن الطفولة مرحلة من مراحل السنوات التطورية التي تبدأ بمرحلة الوضع وتستمر حتى سنوات البلوغ فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري،وينمو فيها جسميا،عقليا،حركيا،لغويا،نفسيا واجتماعيا في أسرته ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه.**"(6)

1-2) مفهوم العنف:

في حقيقة الأمر إن للعنف عدة تعاريف التي تكون من ناحية المفاهيم والأنواع ومن حيث الفئات التي يقع عليها،ومن جهة أخرى فإن مفهوم العنف هو مفهوم نسبي نوعا ما يصعب تحديده بدقة وهذا راجع إلى التعدد الثقافي فقد نجد سلوك عنيف في مجتمع ما يعتبر عاديا ومسموحا به في مجتمع آخر،إضافة إلى هذا فإن العنف ليس حالة ظرفية فهو يمتاز بالعمومية والانتشار وهو من مظاهر الوجود الإنساني منذ القدم،حيث يظهر بقوة تارة ويزول تارة أخرى وفقا للظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البشرية وقد يأخذ العنف صورا وأشكالا متنوعة ويقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد وفي جميع الحالات يتمثل العنف في التخريب والتدمير والاعتداء على حقوق الآخرين أفرادا كانوا أم مجتمعا.(7)

ولهذا سنقوم برصد أهم التعاريف التي عالجت مفهوم العنف والتي قسمناها إلى ما يلي:

1-2-1) التعريف اللغوي:

عرف لغويا بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق،وأعنف الشيء أي أخذه بشدة والتعنيف هو التقريع واللوم(8) كما يشير مفهوم العنف (Violence) إلى معانٍ عديدة مثل الضغط أو القوة المستخدمة دون غطاء قانوني،من شأنه التأثير في إرادة فرد معين كما يستخدم مفهوم المعنف كمعنى مرادف للإكراه ومن الناحية القانونية نجد أن الإكراه إذا وقع على المتعاقدين يكون سببا في بطلان العقد المبرم بينهما (9) وقد اشتق مصطلح العنف من الكلمة اللاتينية Vise والتي تعني القوة،وكلمة Altus والتي تعني يحمل وعلى هذا فإن الكلمة تعني حمل القوة تجاه شيء ما أو شخص ما أو جماعة معينة.(10)

1-2-2) التعريف الاصطلاحي:

من الناحية السوسيولوجية يقصد بالعنف التعبير الصارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو مجموعة من الأفراد على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو مجموعة أخرى،ويعبر عن العنف في القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا مثل الضرب أو يأخذ صورة الضبط الاجتماعي وتعتمد مشروعية على مدى تقبل المجتمع له وذلك بناءا على معاييره ومحدداته ثقافته[11]كما يقصد بالعنف أيضا هو ممارسة القوة البدنية بإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية.[12] كما استعمل بيار بورديو مفهوم العنف الرمزي ليشير إلى الطريقة التي يفرض بها المسيطر أسلوبه أو طريقته في التفكير بوصفها الطريقة الشرعية الوحيدة لا بالعنف الذي يبدو ظاهرا بل بالعنف الرقيق الناعم[13] أما من ناحية علم النفس "فالعنف هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير وعلى ذلك فمن الضروري أن يكون العنف قرينا للعدوان السلبي وملازما للشر والتدمير فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان،وربما قد يحدث العنوان كتعبير عن استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد"[14] أما التعريف القانوني لمفهوم العنف فهو يعني " كل فعل ظاهر أو مستتر ،مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي،موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بآخر أو جماعة أو ملكية واحد منهم،وهذا الفعل مخالف للقانون ويعرض مرتكبه للوقوع تحت طائلة القانون لتطبيق العقوبة عليه.[15]

وبصفة عامة يمكننا القول بأن العنف ضد الأطفال هو:كل أشكال السلوك المباشر أو الغير المباشر اللفظي والغير اللفظي،ظاهر أو مستتر، مادي أو معنوي يترتب عليه إلحاق الأذى سواء كان جسديا أم عاطفيا أم إهمالا مما يترتب عليه آثارا جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تعليمية [16]وهذه السلوكيات تتعارض مع القيم الدينية والقوانين والمواثيق القومية والإقليمية والدولية وكما يبدو من خلال التعاريف المختلفة التي ذكرناها أن للعنف عدة أشكال وأنواع خاصة تلك المتعلقة بالطفل والتي سنوردها في العنوان التالي.

2) أشكال العنف الممارس على الطفل:

إن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأطفال التي ينتهجها الأبوين على وجه التحديد- بوعيهم أو بدون وعيهم- والتي تتدرج بالإهمال إلى غاية العقوبة بمختلف أنواعها وأثارها على الأطفال،قد تظهر في أنماط متعددة من الأذى الواقع عليهم،وقد يبلغ بعضها درجة الأذى الجسيم،وذلك في الحالات التي تتخطى العقوبة فيها المعقول،فتؤدي إلى إلحاق الأذى البدني والنفسي بالطفل،كما قد يزيد هذا العنف الموجه للأطفال وفقا لما تعتقد به

ثقافات الشعوب التي تمنحها للوالدين كحق شرعي من أجل التعامل مع أبنائهم بالطريقة التي يرونها حتى وإن تجاوزت حدود المعقول والذي يطلق عليه التأديب أو محاسبة الطفل على سلوكياتهم المشينة والخاطئة التي يقوم بها،ولا تنحصر أشكال هذا العنف على أساليب المعاملة الخاطئة التي يمارسوها الأبوين بل قد يمتد ممارسة مثل هذه الأساليب الخاطئة اتجاه الطفل إلى المحيطين به والمقصود هنا بهم أفراد العائلة والأخ الأكبر والعم والخال وحتى الجار في بعض المجتمعات.

إن مرحلة الطفولة هي مرحلة يصحبها العديد من التغيرات والتطورات في نمو الطفل،قد يتعرض الطفل فيها لعنف في فترة قد يكون فيها غير قادر حتى على التعبير عما يتعرض له وكذلك حتى في حالة مقدرته المحدودة على التعبير عما يتعرض له،فإن ذلك يكون محاطا بالعديد من العوامل الأخرى كالخوف من الإفصاح عما يتعرض له،لذلك وجدنا أنه من الضروري تسليط الضوء على أهم أنواع العنف الذي يتعرض له الطفل خاصة من محيطه الأسري والذي من المفروض يكون أكثر أمناً.

2-1)العنف الجسدي:

هو نمط سلوكي يتجلى في إحداث المسيء لإصابات غير عرضية بالطفل،والتي قد تكون بقصد المبالغة في التأديب أو العقاب الجسدي الغير مناسب لعمر الطفل،وتعتبر الإصابة خطيرة إذا كانت تستوجب علاجا أو تدخلا طبيا أو أنها متكررة ومستمرة ويعتبر الفحص الطبي حاسما في كثير من الحالات لتمييز الإصابات العرضية غير المتعمدة عن تلك الإصابات المتعمدة كما يعرف على أنه إهمال بدني متعمد بإمساك الدواء أو الطعام أو توجيه أذى مادي كالضرب أو الكدمات أو التحرشات الجنسية أو الحرق أو الكبت والحرمان المادي[17]

و قد قسم العلماء العنف الجسدي إلى ثلاثة مستويات بحيث تضمن المستوى الأول العنف الشديد ويتمثل في إحدى الضرر البدني الذي يصل إلى حد إحداث الجروح والحروق والرضوض في العظام في جميع أجزاء الجسم وهو ما نجده في مجتمعاتنا بصورة مستمرة،أما المستوى الثاني وتقل فيه درجة العنف عل المستوى الأول وحجم الأضرار يكون نسبي و ولا يكون يتميز بالاستمرارية أما المستوى الثالث فيشمل العنف البسيط ويحدث بصورة عرضية وحجم الضرر فيه ضعيف جدا كالضرب بالكف أو القرص أو الركل.كما أن هناك عنفا جسديا يمارس بصورة محددة على الفتيات والمقصود هنا بختان البنات وهو عبارة عن استئصال بعض أو كافة الأعضاء الظاهرة من الجهاز التناسلي للطفلة.[18] وقد يؤدي هذا العنف الجسدي إلى آثار اجتماعية و نفسية من بينها:

- ضعف مهاراته الاجتماعية و عجز الطفل عن إنشاء صداقات مع أقرانه.
- ضعف مهاراته المعرفية ضعف التحصيل الدراسي.

- تدهور ثقته في الآخرين أو خنوعه المفرط للشخصيات التي تمثل سلطة لديه.
- ميله لحل مشاكله مع الآخرين بالعنف والعدوانية.
- التشرد والإجرام والبطالة .
- ظهور الاضطرابات العاطفية، الكآبة والإحباط و نقص الثقة في النفس والإحباط، نشاط مفرط أو قلق زائد.
- الخوف والذل والعجز عن التعبير والإفصاح عن مشاعرهم.
- حين يكبر هذا الطفل، تزيد احتمالية اعتدائه الجسدي على أطفاله.[19]

2-2)العنف النفسي العاطفي:

هو تعرض الطفل من قبل والديه أو أحد أفراد عائلته للإيذاء النفسي والمتمثل في الإهانة والسخرية والشتم والتحقير والاستهزاء والتقليل من شأنه والانحطاط من قدره وعدم منحه العاطفة والحنان اللازمين وقد عرفه علماء النفس بأنه:" **أي فعل مؤذٍ لنفسية المعنف ولعواطفه بدون أن تكون له أية آثار جسدية،لكنه يترك آلام في نفس الطفل قد تكون أكثر أثرا خاصة في حال استمرارها ،لكنه يحطم شخصية الطفل ويزعزع ثقته في نفسه حتى في المستقبل كما يتجسد في عدة مؤشرات من بينها:الشتم،الإهمال،عدم تقدير الذات،التحقير،النعت بألفاظ بذيئة الإحراج خاصة أمام الآخرين ،الاتهام بأعمال السيئة،سوء الظن،التخويف،الشعور بالذنب**"[20]

وقد ينتج عن هذا التعنيف النفسي للطفل عدة مؤشرات سلوكية على الطفل والتي من بينها على سبيل المثال:

- اضطرابات في عادات الطفل كالهز والمص والعض.
- رغبته في تحطيم نفسه وحتى عدوانيته على الآخرين
- تعطيل طاقات الإبداع والابتكار لدى الطفل.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية بسبب أن نفسيته منهزمة وشعوره بالضعف.
- ردود أفعال هستيريا وقلق والفوبيا بأنواعها وهواجس في تفكيره.[21]

2-3)العنف الجنسي:

ويتمثل في استغلال الطفل بشكل عام جنسيا أي اتصال قسري أو حيلي أو متلاعب مع الطفل من خلال شخص يكبره سنا بغرض تحقيق الإشباع الجنسي للشخص الأكبر سنا [22]، وقد يعرف على أنه أي فعل جنسي أو أية محاولة للقيام بفعل جنسي ضد رغبة الطرف الآخر ويشمل الاغتصاب والتحرش الجنسي وأيه تعليقات جنسية.[23]""

2-4) الإهمال:

يعتبر الإهمال بالنسبة للطفل أكبر مهدد اجتماعي له وقد يؤدي الإهمال المبالغ مع العنف الجسدي والنفسي إلى حالة الوفاة،ويعني إهمال الطفل إخفاق الوالدين في تأمين حاجات الطفل الأساسية ،وهو يتجلى في عدة أشكال من بينها:

2-4-1)الإهمال الجسدي:

يتمثل في الطرد من المنزل أو منعه من العودة إليه،أو رفض الاهتمام بالرعاية الصحية وعدم الإشراف عليه.

2-4-2)الإهمال العاطفي:

وهو عدم إشباع الطفل عاطفيا مثل حاجته في الحب والتقدير وما يعتبر الخلاف والمشاكل بين الوالدين من أهم مؤشرات الإهمال العاطفي كونه تنخر نفسية الطفل وتحطمه عندما يرى أبويه يتشاجران أمامه فيعبر عن ذلك بالبكاء والصراخ أو الهرب من البيت لعدم قدرته على رؤية هذا الموقف السلبي.

2-4-3)الإهمال التربوي"التعليمي":

هنا لا يهتم الأبوين لغياب ابنهما عن المدرسة وفشله في المدرسة،وعدم متابعته المستمرة لأوضاعه الدراسية،والإشراف على تعليمية في المنزل وتشجيعه على العلم والمثابرة.[24]

2-5)العنف المجتمعي:

ويقصد به تلك الممارسات الخاطئة التي تحدث ضد الطفل،وتكون صادرة من المجتمع وهي عادة تتسم بالصمت من قبل المجتمع كونها تعد جزء من الأعراف والتقاليد المتعارف عليها محليا ويقرها المجتمع ولا يجد حرجا أصلا في الإفصاح عنها ولعل من أهم مظاهرها ظاهرة الزواج القصر للفتيات اللاتي لم يبلغن سن الثامنة عشر من عمرهن وذلك بإرغامهن دون الرجوع إلى رأيهن،كذلك تعد الاستيلاء على أموال اليتيم من الممارسة الظالمة في حق الطفل الذي لم يبلغ بعد السن القانونية وكذلك يتجلى العنف الاجتماعي على الطفل في حرمانه من زيارة أحد والديه إذا وقع الطلاق بينهما كحرمان الأم الطفل من رؤية أبيه أو العكس وقد يبدو هذا السلوك التعسفي ظالم بالنسبة لأحد الأبوين غير أنه أشد ألما بالنسبة للطفل الذي هو الضحية الحقيقة من انفصال الأبوين.[25]

3) الأسباب المؤدية للعنف على الطفل:

إن الأسباب التي مكن أن تؤدي إلى ظاهرة العنف على الطفل كثيرة ومتباينة،حيث أنها تختلف من طفل لآخر فالسلوك الإنساني بشكل عام سواء كان مقبولا أو لا فهو عبارة عن نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة به التي يعيش فيها ويتفاعل مع أفرادها،كما أن هذه الأسباب تتنوع مصادر مثيراتها وتتفاوت الآثار الناجمة عنه،باختلاف

المقاربات العلمية للظاهرة فمنهم من يرجعها إلى أسباب نفسية سيكولوجية في حين يرجعها البعض الآخر إلى العوامل الإدراكية المسئولة عن العنف وبناء على ما سبق يمكننا رصد أهم العوامل المؤدية إلى تطور وتنامي ظاهرة العنف على الأطفال والتي من بينها:

3-1) الأسباب الشخصية:

وهذه العوامل مصدرها الأساسي الطفل في حد ذاته،كشعوره بالإحباط وضعف ثقته بنفسه،والاضطرابات النفسية والانفعالية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية وعدم قدرته على مواجهة المشكلات التي يعاني منها والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية وعدم قدرته على التحكم بدوافعه العدوانية.[26]

3-2) الأسباب الاجتماعية:

وهذا العامل يزيد طرديا مع ثقافة المجتمع لدرجة الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي كلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المتدنية ،إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمع[27] ومن العوامل التي تؤدي إلى السلوك العنف اتجاه الطفل وعدوانيته هو أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تنتهجه الأسرة في الضبط والمحاسبة والتوجيه،فالقسوة في التنشئة الطفل والعقاب الصارم الذي يوقعه الوالدين أو أحدهما على الأبناء قد يجره إلى القيام برد فعل من الطفل اتجاه أبويه أو يعبر عنه بالهروب من المنزل،والتعامل مع كل من يقابله بعنف وغضب،وقد يقوده أيضا إلى الإجرام والسرقة وتخريب الممتلكات أو ربما يتشكل له موقف عدائي اتجاه والديه و أفراد عائلته وحتى المجتمع بأكمله من أجل تفريغ الغضب الكبير الذي يحمله [28] ويجب التنبيه إلى أن القهر الاجتماعي الذي قد يقع على الأبناء كعامل من عوامل العنف كالحرمان والازدراء والسخرية والاستهزاء بالطفل قد يكون من أبرز عوامل العنف لدى الطفل خاصة إذا مورست آليات القهر الاجتماعي من قبل أفراد العائلة على الطفل،التي ستؤدي به حتما إلى ميله للانتقام والعدوانية والعنف الذي يغذيه الحقد والكراهية واستخدام القوة النابع من معاملة أفراد العائلة على مختلف أنواع القهر الاجتماعي،ويأخذ هذا القهر الاجتماعي صورا متعددة كعدم المساواة والعدل بين الأبناء والأقران وسلب الحقوق وعدم إتاحة الفرصة للتعبير ولعل هذه العوامل الاجتماعية قد تكون مفجرا لظاهرة العنف لدى الطفل.[29]وهناك مؤشرات اجتماعية أخرى ساهمت في تنامي ظاهرة العنف عند الطفل ونذكر منها:

- الشجارات العلنية التي تحدث بين الوالدين أمام مرأى ومسمع الطفل الأمر الذي قد يؤدي إلى تقليد الطفل تلك الأفعال مستقبلا أو حتى مع أقرانه.

– تأثير العولمة بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد العائلة و تجلت في ضعف السلطة الأبوية أو هيمنة الأب القائد للعملية التربوية وأصبح أكثر عرضة للتمرد عليه.

– التفكك الأسري وغياب دور الآباء والأمهات في رعاية أولادهم وتربيتهم تربية وفقا للمعايير والقيم التي يؤمنها بها المجتمع .(30)

3–3) الأسباب الاقتصادية:

إن انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يؤدي إلى العجز عن إشباع حاجيات الطفل،الأمر الذي قد يزيد في احتمال ارتكابهم للجريمة بمختلف أنواعها ،فقلة الدخل وعدم كفايته لإشباع احتياجات أفراد الأسرة قد يؤدي إلى حدوث شكلين من الإيذاء الموجه لأطفالها،أحد هاذين النوعين يتجسد في الضغوط التي يتعرض لها أب الأسرة نتيجة تدني الدخل وكثرة المتطلبات المعيشية والتعب الجسدي والنفسي فقد تؤدي إلى غضبه السريع اتجاه أي تصرف يصدر من الطفل مما ينعكس على طريقة تعامله معه،أما النوع الثاني فيتمثل في عدم إشباع احتياجات الأبناء نتيجة لقلة الدخل مما يؤدي إلى حدوث إهمال قد يتطور إلى عنف للطفل،وضمن هذا السياق أظهرت تقارير إحصائية في الولايات المتحدة الأمريكية أن العنف ضد الطفل يظهر بشكل متفاوت وبصورة أكبر بين الأسر المحرومة اقتصاديا،حيث تم التوصل إلى هذا النوع من العنف بحوالي 12 مرة من الأسر التي يقل دخلها سنويا عن 15000 دولار أمريكي.(31)

3–4) الأسباب الثقافية:

يعتبر الإعلام أحد الأنظمة المجتمعية في النسق الثقافي الذي له تأثير واسع على قاعدة كبيرة من أفراد المجتمع،فهو بمثابة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يستمد منها الفرد قيمه ومبادئه وتوجهاته وقواعد سلوكه الاجتماعي،وقد ازداد هذا التأثير مع تطور التكنولوجيات في القرن 21 الذي نعيش فيه،وضمن هذا السياق فقد عالج علماء الاجتماع وسائل الإعلام من كونها تمثل أحدى أهم العوامل الخارجية المرتبطة بانتشار ظاهرة العنف لما تضمنته من مشاهد و محتويات أثر بشكل مباشر بسلوكيات الأفراد داخل المجتمع.

ولقد أظهرت إحصائيات أن معدل مشاهدة الفرد الأمريكي والذي تتراوح سنهم ما بين 5–15 مشاهد ذات دلالة إجرامية أزيد من 13 ألف مشهد يراها الأمريكي كما دلت الدراسة على القنوات التلفزيونية عرضت 334 جريمة قتل أو الشروع في قتل خلال أسبوع واحد فقط.

كما يؤكد بعض الباحثين أن لوسائل الإعلام خاصة البصرية أن لها تأثير كبير على مفاهيم ومعارف الطفل وسلوكه واتجاهاته المستقبلية ،كما أن المبالغة في مشاهدة المواد التي تعرض أحداث دائمة وقسوة وشجارات قد تؤدي إلى

خدش أحاسيسه وتجعله يتقبل السلوك العنيف كجزء من حياته الطبيعية وقد ينمو محبا للعنف عندما يدرك أن العنف وسيلة مقبولة في العلاقات الاجتماعية،ومن جهة أخرى فإن ممارسة الأطفال للألعاب الالكترونية التي تتسم بالعنف تجعلهم عدوانيين بشكل أكبر حيث توصلت إحدى الدراسات الأمريكية أن تفاعل الطفل مع الألعاب الالكترونية أشد ضررا من صور العنف التي يعرضها التلفزيون.(32)

3-5)أسباب متعلقة بالطفل :هي عوامل تتعلق بالطفل كالجانب الجسمي أو البيولوجي الوراثي ، والجانب النفسي خاصة المرحلة التي يعيشونها ما تتميز به من خصائص دقيقة ومتطلبات معقدة ومتداخلة.مثل معاناته من إعاقة حسية أو حركية تجعله دائم الإحباط والعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالنقص مقارنة بأقرانه أو بسبب احتقار الآخرين له.أو لاتصافه بصفات غير مرغوبة فيها اجتماعيا كالطول أو الوزن أو اللون وحتى الطبائع. وكذا التاريخ الشخصي للطفل و طريقة تعامله مع أفراد أسرته ومع أفراد المجتمع ككل.التي تجعله في بعض الأحيان مرفوضا من قبلهم.كل هذه العوامل وغيرها كثير قد تزيد من احتمال وقوع الأطفال ضحايا للعنف أو هم من يمارس العنف اتجاه الآخرين والمجتمع ككل.

4)الآثار النفسية والاجتماعية للعنف على الطفل:

يشير الباحثون إلى أن الأطفال الذين يعانون عنفاً بمختلف أشكاله، غالبا ما قد يُحدث تأثيرا كبيرا على مسار النمو والارتقاء النفسي لديهم بصورة أو بأخرى، وقد تم رصد العديد من التأثيرات السلبية لدى هؤلاء المراهقين في مجمل مظاهر الارتقاء، كالنمو النفسي والجسدي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي والتي تتجلى صورها في النقاط التالية:

4-1)علامات بدنية تظهر على جسم الطفل:

كالكدمات المتفرقة في مناطق متعددة في جسم الطفل والتي قد تكون ناتجة عن طريق استخدام أسلاك الكهرباء،السوط الجلدي،الحزام،أثار الأسنان من العض،آثار حروق بالسيجارة أو الملعقة،قبض على مستوى الذراعين و الكفين وزرقة تحت العينين.

4-2)علامات الانفعالية والسلوكية:

- الانسحاب أو العزلة والخوف من الذهاب إلى المنزل والشعور بالخزي.
- الكوابيس والقلق والاكتئاب والخوف والغضب.
- الرهاب خاصة الخوف من الظلام وصعوبة التنفس والصداع النفسي.
- السلبية والعناد والشعور بالذنب .

4-3)اضطرابات معرفية والنمو:

إن الأطفال الذين يتعرضون للعنف يظهر عليهم اضطرابا معرفيا مرتبط بالتأخر في النمو وعيوب في اللغة والكلام،وعادة ما يصعب عليهم أن يعبروا عن مشاعرهم فنجد تأخر في اللغة خاصة فيما يتعلق بطرق التعبير اللفظي وهذا راجع إلى أن البيئة التي يعيش في الطفل والمتميزة بالعنف لا تساعد الطفل على إكساب الطفل اللغة ولا يجد من يساعده على تطور مهارات اللغة لدية وتبعا لذلك يتأثر الذكاء اللفظي وتنخفض درجات الطفل في مقاييس الوظائف العقلية العامة.

4-4)صعوبات التوافق المدرسي:

إن العنف قد يؤثر على الطفل التلميذ بشكل كبير ومن مظاهره عدم الانتباه وزيادة النشاط الحركي،والقصور العقلي مما يؤدي إلى انخفاض أدائهم المدرسي.(33)

5) طرق الوقاية من العنف ضد الطفل:

إن وقاية الأطفال من العنف هي مهمة تتضافر فيها كل النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع وذلك من أجل حماية هذا الطفل البريء والضعيف أمام الأخطار التي تحدق به من كل جانب،وعلى هذا الأساس فإن حمايته تعني حماية المجتمع بأكمله كونه سيصبح هذا الطفل في المستقبل إحدى أهم الدعائم التي يعتمد على المجتمع في بناءه و استمراريته لهذا سبب حاولنا وضع آليات لوقاية الطفل من هذه الظاهرة الخطيرة وللحد من انتشارها وذلك وفقا لدور كل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي من بينها:

5-1) الأسرة:

- توعية الأسرة بأساليب التنشئة الصحيحة تعتمد على الإرشاد والتوجيه للأطفال داخل العائلة والتعريف بحقوق الطفل ومخاطر ممارسة العنف ضده.
- اعتماد أساليب تربوية حديثة في التعامل مع الأبناء ليكونوا قادرين على تجاوز آثار ظاهرة العنف.
- على الوالدين مراقبة أطفالهم بخصوص البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها وتشجيعهم على مشاهدة البرامج التلفزيونية المفيدة ،وتجنبيهم مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تحتوي على مشاهد العنف،والتي تؤدي إلى إثارة السلوكيات العدوانية للطفل.
- تجنب الخلاقات والنزاعات الأسرية بين أفراد العائلة أمام أنظار الطفل.
- على أولياء الأمور القيام بزيارات دورية إلى المدرسة التي يتعلم فيها ابنهم وذلك بهدف التنسيق مع الإدارة والأخصائي الاجتماعي في كيفية معالجة السلوك العدواني لأبنائهم.

5-2)الإعلام:

- نشر الثقافة والوعي في المجتمع عم أضرار وآثار العنف والإساءة للأطفال خاصة في التلفزيون والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.
- الحد من البرامج التي تثير العنف في نفوس الأطفال وتعوّدهم على ممارسة العنف.
- تخصيص برامج ترفيهية من أجل زرع قيم الحب والتآخي بين الأطفال ونبذ السلوكيات العدوانية.

5-3)المدرسة:

- ضرورة تدريب المعلمين على مهارات الكشف المبكر،والتدخل المبكر عند اكتشاف ممارسة العنف ضد أحد الأطفال.
- وضع قوانين داخلية لكل مؤسسة تربوية تنظم العلاقة بين المعلم والتلميذ ومنع العنف في المدارس .
- السعي من طرف الوزارة الوصية لتنصيب أخصائي اجتماعي ونفسي متخصص في حل قضايا ومشكلات الأطفال في جميع المدارس.
- زيادة حملات التوعية لتلاميذ المدارس بحقوق الطفل،وكيفية اكتساب مهارات الوقاية والتعامل مع مشكلة العنف إذا تعرضوا لها من قبل الآخرين.
- إنشاء مراكز علمية التي تنمي مواهب الطفل وتبعده عن التفكير في ممارسة العنف.
- وضع سياسة وطنية لحماية الأطفال في المدارس مع تحديد آلية لمراقبة ومتابعة تنفيذها.
- تشجيع التلاميذ على مبادئ المحبة والفضيلة فيما بينهم،مع ضرورة تكريم مثل هؤلاء التلاميذ بمنحهم شهادات تقديرية وجوائز في الحفلات المدرسية وذلك بغية اقتداء زملائهم بهم وتدريبهم على السلوك الحسن في حياتهم.
- حث الأطفال على حل نزاعاتهم وخصوماتهم مع أقرانهم عن طريق الحوار الهادئ والتفاهم دون استخدام القوة.
- على المعلم في إدارته للصف المدرسي أن يتجنب معاتبة التلميذ ذو السلوك العدواني والسخرية منه أمام زملائه بل عليه مناقشة الموقف الذي بدر منه بأسلوب المربي وعلى انفراد حتى لا تتطور عدوانية الطفل.
- تجنب الإحباط المتكرر للتلميذ ولومه ووصفه بالفشل لان هذه تعتبر من مؤشرات السلوك العدواني.

الخاتمة:

إن ظاهرة العنف ضد الأطفال أصبحت من المشكلات التي يعاني من العالم بأسره وليس على المستوى المحلي فقط،ولم يستثنى منها أي مجتمع سواء البلدان المتخلفة أو حتى المتقدمة منها،حيث تتعد مظاهر العنف الموجه ضد الطفل في عالم العولمة،وذلك مرده إلى المخاطر و التحديات والصراعات بين الدول،و شمولها كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية،فأدى هذا التصعيد إلى انتشار العنف في المجتمعات التي ينمو فيها الأطفال إلى أن أصبح جزءا من المعايير الثقافية والمجتمعية التي تشكل بيئة الطفل ومحيطه الأسري،تلك المعايير التي يكون الأطفال هم الضحية الأساسية،لعدم احترام أمنه واستقراره وحاجاته الأساسية في ظل خطر العولمة.

أمام هذا الوضع السوسيو اقتصادي والثقافي فإنه على المجتمع بكافة نظمه الاجتماعية أن يركز على العناية بالأطفال والتي تعتبر الحجر الأساس لتحقيق التنمية البشرية،والاهتمام بالطفولة المبكرة هو جوهر التنمية المستدامة،والجزائر هي في أشد الحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى إرساء وتقوية منظومة حماية الأطفال لأن حمايتهم مسألة حقوقية وتنموية على حدا سواء لا يمكن التغافل عنها بأي سبب كان.

فعلى المجتمع الجزائري أن يهتم أكثر بالصحة النفسية للطفل،والواقع يثبت أن هناك نقص كبير في المحافظة على الصحة النفسية لأطفالنا،فمعظم الأولياء يفتقدون للمعلومات الأساسية والمهارات التي تساعد الطفل على التطور العاطفي والاجتماعي ويركزون فقط على تغذيتهم ومتطلباتهم المعيشية الملبس والمسكن و تهمل نموهم العاطفي والمعرفي والسلوكي، وقد أثبتت العديد من الدراسات الطبية أو حتى في المجالات السوسيونفسية أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل من ناحية نموه وتطوره ،فالذكاء والشخصية والنمو الذهني والاجتماعي يكونون أسرع في هذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان،ولهذا فالطفل هو في أشد الحاجة إلى من يهتم بحاجاته الإنسانية من الحنان والحب والعطف والتوجيه والرعاية،ولهذا فحريٌّ بالأسرة والتي هي اللبنة الأولى في تكوين الطفل أن تراعي هذه الحاجيات الإنسانية لكي ينشأ الطفل في أمان ويحقق التوازن النفسي والعقلي ويساهم في تطوير مجتمع ويحافظ على استمراريته وقوته.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1- أميمة جادو:**العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**،دار سحاب للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،2005

2-بيار بورديو:**العنف الرمزي،بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**،تر:نظير جاهل،المركز الثقافي العربي، لبنان،1994

3-جمال الدين بن منظور : **لسان العرب** ،ج9،دار العياد،لبنان،دنا،دتا.

4-حسين عقل:**النمو الإنسان–الطفولة والمراهقة**–،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض،السعودية،1997.

5- حلمي إسماعيل:**العنف الأسري**،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة،مصر،1999

6- خالد الحليبي:**العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه**،مدار الوطن للنشر ،الرياض،السعودية،2009

7-خالد فهمي:**النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية**،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،مصر،دتا.

8- زكي بدوي:**معجم مصطلحات علم الاجتماع**،مكتبة لبنان،بيروت،لبنان،1978.

9-عاطف غيث:**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر،1972.

10- عباس محمود عوض :**المدخل إلى علم نفس النمو**،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،مصر،1999.

11- عبد الرحمن الوافي : **مدخل إلى علم النفس** ،دار هومة،الجزائر،2006.

12- عفيفي محمد:**الأسرة والطفولة –النظرية والتطبيق–**،مكتبة عين شمس،القاهرة،مصر،1993.

13- علي إسماعيل عبد الرحمن:**العنف الأسري الأسباب والعلاج**،مكتبة الانجلو المصرية،مصر،دتا.

14- محمد القرطبي : **تفسير القرطبي**، ج 12،.دار الكتب المصرية، القاهرة ،مصر،1964.

محمود إبراهيم:**المثقف العربي والعنف،ظاهرة العنف في الوطن العربي**،دار الكتب الجامعية ،مصر،1990.

15- نهى عدنان القاطرجي: **العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية**،منظمة المؤتمر الإسلامي،مجمع الفقه الإسلامي الدولي،الشارقة،الإمارات العربية المتحدة،2009.

الرسائل العلمية:

16- آل سعود منيرة:**إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،السعودية،2005.

17- الجولاني:**العنف الأسري وعلاقته باضطراب النطق والكلام دراسة ميدانية مقارنة على عينه من الأطفال**

المضطربين كلاميا والأطفال العاديين في المرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة القنيطرة، الإجازة في التربية الحديثة،قسم المناهج،كلية التربية،جامعة دمشق، دمشق،سورية ،2006-

18- الشهري علوان صالح:**العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك**،رسالة ماجستير،مكتبة جامعة مؤتة،قسم علم النفس،عمان،الأردن، 2011.

19- تهاني محمد منيب،عزة محمد سليمان:**العنف لدى الشباب الجامعي**،مكتبة الملك فهد الوطنية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،السعودية، 2007.

20- حسن الأسلمي:**العنف ضد الأطفال دراسة فقهية تطبيقية**،رسالة ماجستير ،قسم الفقه المقارن،المعهد العالي للقضاء،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،المملكة العربية السعودية،2008-2009.

21- عبد المحسن بن عمار:**العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض ،السعودية،2006.

22- فهد الطيار: **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانية،دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض ،السعودية،2004.

المجلات العلمية:

23- أنس عباس غزوان:**العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاساته على الشخصية ،دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة**،مجلة جامعة بابل،العلوم الإنسانية،مج 23،العدد4،العراق،2015.

24- قرادي محمد:**تنامي ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الأوساط المدرسية**،مجلة دراسات،العدد21ب،جامعة عمار ثليجي،الاغواط،الجزائر،أوت 2012.

25- محمد عزت عربي كاتبي: **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية،دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق**،مجلة جامعة دمشق،مج28، العدد الأول،سوريا،2012.

المراجع باللغة الفرنسية:

26-Barker.Robert:**The Social Work Dictionary**,4edition,NaswPress,.USA,1999

الهوامش:

[1])Barker.Robert:**The Social Work Dictionary**,4 edition,NaswPress,.USA,1999,p72.

[2])عفيفي محمد:**الأسرة والطفولة –النظرية والتطبيق–**،مكتبة عين شمس،القاهرة،مصر،1993،ص 290.أنظر أيضا:

محمد القرطبي : **تفسير القرطبي**، ج 12،.دار الكتب المصرية، القاهرة ،مصر،1964، ص 11-12،

[3] خالد فهمي:**النظام القانوني لحماية الطفل ومسؤوليته الجنائية والمدنية**،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،دتا،ص18-20.

[4])حسين عقل:**النمو الإنسان–الطفولة والمراهقة**–،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض،السعودية،1997،ص121 .

5) عباس محمود عوض :**المدخل إلى علم نفس النمو**،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،مصر،1999،ص 52.

[6] عبد الرحمن الوافي : **مدخل إلى علم النفس** ،دار هومة،الجزائر،2006،ص 144.

[7] محمود إبراهيم:**المثقف العربي والعنف،ظاهرة العنف في الوطن العربي**،دار الكتب الجامعية ،الإسكندرية،مصر،1990،ص23.

[8] جمال الدين بن منظور : **لسان العرب** ،ج9،دار العياد،لبنان،دنا،دتا،ص110.

[9] زكي بدوي:**معجم مصطلحات علم الاجتماع**،مكتبة لبنان،بيروت،لبنان،1978،ص 441.

[10] مدحت أبو النصر:**العنف ضد الأطفال المفهوم والأشكال والعوامل**،العنف ضد الأطفال ،مجلة خطوة،العدد 28،المجلس العربي للطفولة والتنمية،مصر،ماي 2008،ص06.

[11]عاطف غيث:**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،قناة السويس،مصر،1972،ص 192.

[12]حلمي إسماعيل:**العنف الأسري**،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة،مصر،1999،ص09.

[13]بيار بورديو:**العنف الرمزي،بحث في أصول علم الاجتماع التربوي**،تر:نظير جاهل،المركز الثقافي العربي ،لبنان،1994،ص12.

[14]تهاني محمد منيب،عزة محمد سليمان:**العنف لدى الشباب الجامعي**،مكتبة الملك فهد الوطنية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،السعودية،2007،ص18.

[15] مدحت أبو النصر:**المرجع السابق**،ص06.

[16]خالد الحليبي:**العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه**،مدار الوطن للنشر ،الرياض،السعودية،2009،ص08.

[17]الجولاني:**العنف الأسري وعلاقته باضطراب النطق والكلام دراسة ميدانية مقارنة على عينه من الأطفال المضطربين كلاميا والأطفال العاديين في المرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة القنيطرة**،الإجازة في التربية الحديثة،قسم المناهج،كلية التربية،جامعة دمشق، دمشق،سورية ،2006-2007،ص37.

[18]الشهري علوان صالح:**العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك**،رسالة ماجستير،مكتبة جامعة مؤتة،قسم علم النفس،عمان،الأردن،2011،ص21.

[19] الجولاني:**المرجع السابق**،ص42-43.

[20]نهى عدنان القاطرجي: **العنف الأسري بين الإعلانات الدولية والشريعة الإسلامية**،منظمة المؤتمر الإسلامي،مجمع الفقه الإسلامي الدولي،الشارقة،الإمارات العربية المتحدة،2009،ص04.

[21]الجولاني:**المرجع السابق**،ص53

22)آل سعود منيرة:**إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له**،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،السعودية،2005،ص48.

23) الشهري علوان صالح:**المرجع السابق**،ص21.

24)محمد عزت عربي كاتبي: **العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية،دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق**،مجلة جامعة دمشق،مج28،العدد الأول،سوريا،2012،ص77.

25) حسن الأسلمي:**العنف ضد الأطفال دراسة فقهية تطبيقية**،رسالة ماجستير ،قسم الفقه المقارن،المعهد العالي للقضاء،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،المملكة العربية السعودية،2008-2009،ص225-239.

26) فهد الطيار: **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانية،دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض ،السعودية،2004،ص17.

27)عبد المحسن بن عمار:**العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض ،السعودية،2006،ص14.

28) أنس عباس غزوان:**العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاساته على الشخصية ،دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة**،مجلة جامعة بابل،العلوم الإنسانية،مج 23،العدد4،العراق،2015،ص 2165.

29) محمد عزت عربي كاتبي:**المرجع السابق**،ص78-79.

30)قرادي محمد:**تنامي ظاهرة العنف والسلوك العدواني في الأوساط المدرسية**،مجلة دراسات،العدد21ب،جامعة عمار ثليجي،الاغواط،الجزائر،أوت 2012،ص141.

31) آل سعود منيرة:**المرجع السابق**،ص 84-85.

32)أميمة جادو:**العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**،دار سحاب للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،2005،ص120-130.

[33])علي إسماعيل عبد الرحمن:**العنف الأسري الأسباب والعلاج**،مكتبة الانجلو المصرية،مصر،دتا،ص 55-60.